

## حوار مع الأستاذ الدكتور مولاي الحسن فريح عميد كلية الطب بفاس



الأستاذ الدكتور مولاي الحسن فريح عميد كلية الطب بفاس

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. نود في البداية أن نرحب بكم ونشكركم على إعطائنا هذه الفرصة للتواصل مع قراننا الكرام.

**س : في البداية من هو ذ. فريح؟**

**ج :** عبد ربه منحدر من إقليم الراشدية التي تابعت فيها دراستي الابتدائية. وبعد الدراسة الثانوية بالمدرسة العسكرية الأولى بالقنيطرة التحقت بكلية الطب بالرباط ثم بسلك التعليم العالي تخصص جراحة المسالك البولية.

**س : أود أن أسأل سيادتكم حول رأيكم في المستوى الطبي لخريجي كلية الطب بفاس؟**

**ج :** فيما يخص المستوى الطبي لخريجي كلية الطب بفاس فهو جيد لأنه ثمرة مجهودات صفوة من الطلبة المتفوقين وطاقتهم أكاديمية متميز. رغم ذلك نطمح إلى تحسين جودة التعليم ومردوديته عبر مراجعة المقررات وصقل طرق التدريس. كما نطمح إلى كسب رهان الجودة بالرغم من ازدياد أعداد الطلبة المؤطرين ولاسيما في السلك الأول.

**س : ما رأيكم في الطالب الجامعي لكلية الطب بفاس؟**

**ج :** كما قلت فالطالب في كلية الطب هو من صفوة الطلبة الذين يلتحقون بالتعليم العالي بعد انتقاء و اجتياز مباراة لولوج كلية الطب. مع ذلك فهناك فئة من الطلبة تجد صعوبة في التأقلم مع طرق العمل كجامعيين.

**س : كلمة عن الطاقم التعليمي بالكلية؟**

**ج :** كما تعلمون فتحت كلية الطب بفاس أبوابها في أكتوبر 1999 ولم يكن آنذاك عدد الأساتذة يفوق اثنين. وفي ظرف عشر سنوات تجاوز هذا العدد 140 أستاذا. ومن خصوصيات هذا الطاقم الشباب الكفاءة العالية والتفاني في العمل والعطاء.

**س : بماذا تقوم الكلية لتحسين المستوى العلمي والبيداغوجي للأساتذة؟**

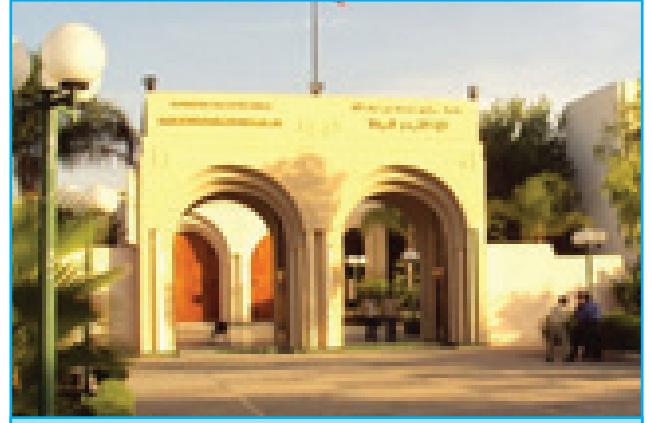
**ج :** تضع الكلية إمكانياتها من مكتبة ومراجع رقمية مهمة رهن إشارة الأساتذة. كما تنظم عددا من الورشات للتكوين البيداغوجي وستعمل على إنشاء فريق محلي من المكونين ضمن الإمكانيات التي أتاحتها البرنامج الإستعجالي.

**س : ماهي تحديات التكوين الطبي بالمغرب؟**

**ج :** للتذكير فالكثافة الطبية في المغرب مازالت متدنية مقارنة بالدول المماثلة اقتصاديا واجتماعيا. هذا ما دعا الحكومة سنة 2007 إلى اقتراح المبادرة الوطنية الرامية إلى تكوين 3300 طبيب سنويا في أفق 2020. وسيكون هذا البرنامج الطموح تحديا



من اليمين الى اليسار: ذ. عزيز بوصفيحة - ذ. هيثم الخياط - ذ. حسن فريح



كلية الطب بفاس

**ج :** يعتبر المستشفى الجامعي الحسن الثاني مفخرة وطنية تكمل طبيعيا عمل الكلية. ومن حسن الطالع أن المركب الجامعي لفاس يكون امتدادا جغرافيا للكلية مما يسهل التواصل بين المؤسسات. كما أن هناك تنسيقا وطيدا بين الإدارتين يتجسد في التواصل المستمر ومشاريع بحث مشتركة.

**س :** ماهي علاقات الكلية على المستوى الداخلي والخارجي؟

**ج :** تربط الكلية علاقات وطيدة على مستوى جامعتنا كما لها علاقة تعاون وتشاور مع مثيلاتها الأربعة وطنيا. أما على المستوى العالمي فللكلية علاقة شراكة مع بعض كليات الطب في فرنسا وبلجيكا وبعض الدول العربية وهي عضو في الجامعة العالمية لكليات الطب الناطقة بالفرنسية.

**س :** ماهي أنشطة الكلية في هذه السنة؟

**ج :** تحتضن كلية الطب أنشطة علمية وثقافية على مدار السنة أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الأيام العلمية للطالب الداخلي، يوم الطالب الخارجي، يوم الطالب الإفريقي...

**س :** ماهي المشاريع والأوراش المستقبلية لكلية الطب بفاس؟

**ج :** تعرف كلية الطب بفاس تحولات هامة بعد عشر سنوات من تأسيسها تهم ثلاث محاور وهي :

- مشروع توسعة الكلية لاستقبال 400 طالب في السنة الأولى ابتداءً من الدخول الجامعي المقبل 2011-2012. يتضمن هذا المشروع ثلاث مدرجات بسعة تفوق 400 مقعد ومصالحة للشؤون الطلابية ومرافق صحية.....

- مشروع بيداغوجي يطمح إلى تعميم التكوين البيداغوجي لكافة الأساتذة وتكوين مؤطرين محليين ابتغاء للاستقلالية في هذا

كبيراً للكليات الوطنية الخمس ولأطرها حتى لا يكون تكوين هذه الأعداد من الطلبة على حساب الجودة.

**س :** ماهو الدور الذي تلعبه الكلية في التكوين الطبي المستمر؟

**ج :** يعد التكوين المستمر مسؤولية المؤسسات الجامعية طبقا لمقتضيات القانون 00-01 المنظم للتعليم العالي. وقد حظي هذا الشق باهتمام كبير من طرف الكلية و أساتذتها حيث تنظم ما يفوق 15 شهادة جامعية في هذا النطاق استجابة للحاجيات التي يعبر عنها أطباء الجهة. كما يشرف الأساتذة مشكورين على عدد كبير من المحاضرات والقوافل الطبية تجسيدا لانفتاح الكلية على محيطها.

**س :** تحدثت عن البحث العلمي، فما موقعه في كلية الطب بفاس؟

**ج :** يعد البحث العلمي ثالث مسؤوليات الأساتذة بعد التكوين الطبي والعلاج. و يحظى ميدان البحث السريري بأهمية قصوى في الكلية كما تدل على ذلك المنشورات العلمية الرفيعة المتميزة ومساهمة الأساتذة في المنتديات الوطنية والدولية. كما أن هناك مختبرات تنجز بعض البحوث التطبيقية تهتم بالأمراض الشائعة في جهتنا. إلا أن هذه المجهودات المشكورة تصطدم بضعف التمويل والمساطر المعقدة لصرف الميزانية المرصدة.

**س :** ماهي نقاط القوة ونقط الضعف في الكلية؟

**ج :** أذكر أن عمر الكلية لا يتجاوز أحد عشر ربيعا. ومع هذا فتموقعها وطنيا و جهويا يبعث على الفخر والاعتزاز وبالطبع نطمح جميعا أساتذة وإداريين إلى ما هو أحسن.

**س:** ما مدى التنسيق بين كلية الطب والمستشفى الجامعي وماذا أضاف افتتاحه بجوار كلية الطب منذ سنتين؟

**ج :** لاشك أن هذه المبادرة المباركة ستغني وسائل التواصل مع الأطباء وخير ما فيها أنها ستنتشر بلغة القرآن وما أوجنا إلى التذكير بأهمية استعمال لغتنا في التعليم الطبي والتكوين المستمر.

**س :** تعتبر جامعة القرويين أول جامعة في العالم فإلى جانب المواد الأدبية والدينية والعلمية كانت تدرس بهذه الجامعة العلوم الطبية، ماهي أهم العلوم الطبية التي كانت تدرس بها؟ وكيف ترون العلاقة التاريخية بين كليتكم الفتية وجامعة القرويين العريقة؟

**ج :** سبق لي كعميد أن زرت جامعة القرويين واطلعت على بعض المخطوطات الطبية النفيسة المحفوظة في خزانتها. وأملني إن شاء الله أن يهتم الأساتذة والطلبة بهذا التراث الموروث الهائل للاطلاع عليه وإحيائه على شكل أطروحات دراسية على سبيل المثال.

**س :** في كلمات كيف يمكن وصف يوم من حياة عميد كلية الطب؟

**ج :** من محاسن مهمة العميد عدم الملل لأنها تفرض الاهتمام يوميا بقضايا مختلفة رابطها المشترك هو خدمة التكوين الطبي.

**س :** ماهي وجبتك المفضلة؟ وأين تجدونها؟

**ج :** أكلتي المفضلة هي وجبة الكسكس بالخضر لأنها خفيفة وصحية كما يقترن اسمها في أعرافنا بعيد المومنين والتنام العائلة على هذا الطبق الشهوي.

**س :** كلمة أخيرة

**ج :** أشكركم على هذه المبادرة الطبية وأتمنى للجمعية المغربية للتواصل النجاح في مهامها والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الميدان الحيوي.

- الاستعمال الواسع للتقنيات المعلوماتية والرقمية. وإنجاز هذا المشروع المستقبلي الطموح استقطبت الكلية مهندسا متخصصا في هذا الميدان مهمته التحضير لما يسمى ب (Espace numérique du travail) يمكن جميع مصالح الكلية للتعامل مع المرتفقين عن طريق الحاسوب ربعا للوقت مع تمكين الأساتذة من وضع دروسهم رهن إشارة الطلبة عبر هذه التقنية المتقدمة. ويشمل هذا المشروع كذلك هيكله وعصرنة البوابة الإلكترونية للكلية.

**س :** هل تتوفر الكلية على صحيفة أو مشروع صحيفة؟

**ج :** بدعم من المركز الاستشفائي الجامعي والكلية ينشر الأساتذة مشكورين بعض الصحف العلمية المتخصصة تساعد الأساتذة على نشر مقالاتهم العلمية. إلا أن عدد هذه الصحف لايشفي الغليل وطموحنا أكبر في هذا الميدان.

**س :** ما هو رأيكم بخصوص أهداف الجمعية المغربية للتواصل الصحي ودورها من أجل تحسين وتسهيل التواصل بين الطبيب والمريض؟

**ج :** يعرف المغرب و الله الحمد انفتاحا واسعا مما يمكن النسيج الجمعي من لعب دوره الكامل في التنمية وجمعية التواصل مولود جديد في هذا الميدان سيكون له الأثر الطيب والوقع المفيد على العلاقة بين الطبيب والمريض.

**س :** جمعيتنا تصدر مولودا جديدا هو المجلة الصحية المغربية التي تهتم بالتكوين الطبي المستمر للأطباء والصيادلة و مهنيي الصحة باللغة العربية، وما هو رأيكم في هذا المولود الجديد؟

